وقد خصصوا جانبا كبيرا من (دار الضيف) لسماع الحديث ومدارسته عند وصول العلماء الى البلاد وعندما وصل الى اليمن المحدث الكبير أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ هـ المعروف بالمحب الطبري كان نزوله في هذه الدار وباشارته وضع للملك المظفر عدة كتب في علم الحديث والفقه اسماها باسمه ومن هذه الكتب كتاب (الدر المنثور للملك المنصور) جعله باسم والده ورتب فيه (كتاب الغريبين) في الحديث للهروي وكتاب (الطراز المذهب المحبر في تلخيص المذهب للملك المظفر) ذكر في أوله أنه ألفه بمقتضى أمر الملك المظفر ومات عنه وهو لايزال مسودة وألف للملك المظفر أيضا كتاب (المحرر للملك المظفر) جمع فيه أحكام الحديث من صحيح البخاري ومسلم ووضع في (أسانيد)الملك المظفر كتابين أولهما كتاب (الاعلام لمرويات المشيخة الاعلام من سكنة المسجد الحرام) وثانيهما كتاب (العقود الدرية في المشيخة المظفرية) وغيره من الكتب فدل ذلك على اعزاز الملك المظفر لعلم الحديث وعلمائه وكان هذا الملك يرحل بنفسه الى منزل الفقيه اسماعيل بن محمد الحضرمي ليسمع عليه (صحيح البخاري) على الرغم من كراهة هذا الفقيه للملك المظفر ومجاهرته بالانكارعليه.

وقد عرف أهل اليمن جل كتب الحديث الصحيحة وولع بها سائر العلماء على مختلف اتجاهاتهم ومشاربهم . ومع ذلك لم تنتشر بينهم تلك الكتب التي وضعها أهل اليمن أنفسهم من القدامى في علم الحديث فلم يشتهر مثلا كتاب (المسند) لمعمر بن راشد أو كتاب (المصنف) لتلميذه عبد الرزاق أو كتاب (المسند) لموسى بن طارق اللحجي وغيره . وكان جل اهتمامهم بصحيح البخاري وكثير منهم من حفظه عن ظهر قلب بمتونه وأسانيده كالفقيه أبي الخطاب عمر بن سعيد الهمداني المتوفى سنة ٦٦٣ وغيره . وكانت أول صلة لأهل اليمن بصحيح البخاري عندما قام المحدث محمد بن أحمد المروزي المتوفى سنة ٣٧١ هـ وعقد مجلس الحديث بمدينة ذمار فأخذ عنه العلماء رواينه عن المقريزي تلميذ البخاري حتى قال الخطيب البغدادي : إنه أجل من روى (صحيح البخاري) .ومن المتلقين